لبيد به بأس صدوق وسئل أبو زرعة عنه فقال كان
صدوقا وقال العلائي فيرى عمر بن إسماعيل بن مجالد من
جهته ويبقى الحديث حسنا كما قال الترمذي لكنه غريب
لتفرد القاسم بن أمية به قال والعجب أن شيخنا
المزي ذكر هذا في الأطراف ولم يذكر في التهذيب
سوى أمية بن القاسم في حرف الألف ولم يزد على أن قال
روى عن حفص بن غياث روى عنه سلمة بن شبيب
روى له الترمذي ولم يذكر في حرف القاف القاسم
بن أمية لأنه لم يجئ في كتاب الألف كما ذكر في الأطراف
انتهى عاشقوا الأرواح المعاشقة المعالجة والممارسة
والملاعبة والضيعة أي المعيشة ولكن يا حنظلة
ساعة وساعة قال أبو البقاء يجوز النصب على معنى
تذكر ساعة وتلهو ساعة والرفع على تقدير لكن
ساعة ولله ساعة وقال الحكيم في نوادره أي ساعة
للذكر وساعة للنفس احفظ الله يحفظك قال
الفاكهاني معناه امتثل أمر الله واتقه فلا يراك حيث
نهاك واحفظ حدود الله ومراسمه التي أوجبها
عليك فلا تضيع منها شيئا فإذا فعلت ذلك
حفظك في نفسك ودينك ودنياك وهذا من
أحسن العبارات عن هذا المعنى وأبلغها وأخصرها
وهو من جوامع الكلم التي أوتيها صلى الله عليه وسلم

احفظ

احفظ الله تجده تجاهك قال الفاكهاني معناه تجده
معك بالحفظ والإحاطة والتأييد حيث ما كنت
وهو من أبلغ المجاز وأحسنه إذ الجهة في حقه تعالى
محال وحصر النجاة دون غيره من الجهات الست لأن
الإنسان مسافر إلى الآخرة وإنما فر إليها بطلب
نجاة لا غيره وكأن المعنى تجده حيث ما توجهت
رفعت الأقلام وجفت الصحف قال الفاكهاني
معناه أن ذلك أمر ثابت لا يتبدل ولا ينسخ ولا يتغير
عما هو عليه اعقلها وتوكل قال ابن الخازن قال أهل
التأويل أراد طمأنينة النفس بحالة الشدة والرجاء
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك قال في النهاية يروى
بفتح الياء وضمها أي دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك
فيه لا يعدل بالرعة سر الورع يقال ورع يرع رعة
مثل وثق يثق ثقة وابن الناس بوائقه أي غوائله
وشروره واحدها بائقة وهي الداهية أبواب صفة
الجنة لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي
على ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم هذا دليل على
إمكان رؤية الملائكة كرامة للأولياء لو لم تذنبوا
لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر لهم قال ابن
الخازن مراده أن الله قدر الذنوب ليظهر ذل
العبودية من ابن آدم فيقابل بالعفو فيظهر عز